

يكون لي يا عزيزتي ادنى هم فاني اقسم وأياك اشغال البيت فارعى معك الخراف في القابات المجاورة. او أصلح ما تبيأ لابنك من الصيد ولعلني اركب قارب زوجك لاراقتة الى القرى القريبة

الحق يقال ان بيت لانيش مع صفوه كان في احسن موقع على ربوة منفردة تشبه خيمة وكان وجهه يطل على البحر فيرى منه مرفأ البلدة حيث تتراحم السفن الفينيقية وتنساب القوارب الصغرى وكان في جملتها زورق يوليوس النوتي زوج لانيش. وكانت بازاء الدار حديقة جميلة فيها الزهور العطرة مع احرار البقول. وعلى جوانبها سقيفة تعرض فوقها جفنة الكرم تلتطف فيها حرارة الصيف. وفوق السقيفة برج للحمام كانت ترفرف حول الدار ثم تحوم وتحط في ساحتها لتلتقط ما يلقى لها من الحبوب وبينما كانت يهوديت تورد الدار وتسرع بروثيتها اسرعت لانيش وعبدتها لها صغيرة تهيئان غرفة لليهوديت وتفرشان الدار لاستقبالها ثم اعدتا لها ديوانا ووسائد وكل الاثاث اللازم لثلاثها على قدر ما تسمح لهما الحال

وكان سلوانس قبل ان يخرج الى المدينة ليأجر منزلا يسكنه له وللعييد انفرد بلانيش واعلمها بسبب هذه الزيارة غير المنتظرة. فاظهرت العجز خوفها ثم اجالت نظرها حول الدار فرأت زورق زوجها قالت: لا بأس عليها واذا اقتضى الامر اركبناها السفينة لتفر من جيبيل الى قبرس او الى جزيرة ارواد. اما انت يا سلوانس فكن على حذر حتى اذا عرفت بخطر يتهددنا اندرتنا به لنفكر بالوسائل لنجاتها ( ستأتي البقية )

## مطبوعات شرقية جديدة

**Le Caucase, la Perse et la Turquie d'Asie**

par le Baron Ernouf, 2<sup>de</sup> édit. Paris, Plon, pp. 367

جل القاف والمجم وتركبة آسية

**Les vrais Arabes et leur pays**

par Denis de Rivoyre, *idem*. pp. 321

العرب وبلادهم

قد اهدت الينا مكتبة بلون الشهيرة هذين الكتابين ومدارهما على وصف البلاد التي

استلقت اليها حديثاً انظار اهل السياسة بسبب السكك الحديدية المتوي مدّها اعني رادني دجة والفراة . وفيها اخبار رجّالين احسنا وصف ما عايناه . بيد انه قد مرّ على الكتّابين بعض سنوات فلا نرى حاجة الى الافاضة في فحواها . وبمّا يزيدنا نفعاً عدّة خارطات وتساوير ترغّب في مطالعتها

هـ . ل

### L'Empire byzantin et la Monarchie franque

par A. Gasquet, Paris, Hachette pp. XII-484

ملكة الروم والدولة الفرنجية

وهذا ايضاً من الكتب التي مرّت على نشرها ردهة من الدهر . وغاية مؤلفه ان يروي ما دار بين ملوك الروم في القسطنطينية ودولة الفرنج من المحاربات والمداورات السياسية منذ سقوط المملكة الرومانية في المغرب الى اواخر القرن التاسع للمسيح . وهو يبيّن مستنداً الى عدّة كتابات قديمة ان ملوك الفرنج الاولين كانوا يعرفون لملوك الروم حقوق السيادة ويقدمون لهم الاكرام ويعتبرونهم كخلفاء القيصرية الرومانيين الا ان هذه شارات الخضوع لم ترل في تناقص بقدر ما كانت تتقلّص سلطة ملوك القسطنطينية وتتّسع دولة ملوك فرنسة حتى لم يعد هؤلاء يكتبونهم الا باسم الاخ العزيز بعد ان كانوا يخصّونهم باسم الاب . وكان ملوك الروم لا يزالون يقيمون عليهم الحجة دون ان يلتوا عندهم اذنا صاغية حتى قام كارلوس الكبير ومنحه البابا لاون الثالث لقب امبراطور الغرب فاضطرّ ملوك الروم الى ان يعرفوا له مقامه ويتداولوا مع سفرائه كأنه مثلهم في الرتبة . وهذا ما يظهر خصوصاً في المعاهدة المبرمة بين الدولتين سنة ٨١٣ للمسيح . وقد اخبر مؤلف الكتاب كل ذلك تفصيلاً . ونأخذ عليه انه يتجاوز حدود الاضاف في امور كثيرة يحكم عنها جزافاً لاسيما انه قد اتّبع في رواياته الكردينال العظيم والكاتب البليغ هرغوتوت وهو يقرّ بسمو مداركه وسعة علمه واعتدال مشروبه

ف . ب

مكتبة الاسكندرية  كتب الخوري الماروني الفاضل بولس عويس فضلاً مفيداً في تاريخ هذه المكتبة الشهيرة وحريقها . لكنّه سها عن ذكر بعض الشهادات التي اوردها في المشرق ( ٢ : ٦٧٠ ) وهي توضح الامر باجلى بيان وتؤيد قوله باثبات

برهان